

المسئلة لانها اول مسئلة خالف الشافعي فيها وذهب فيها من ذهب  
اهل الكوفة انه يخرج من صلاته ويتوضا ويستأنف فيسقط  
العذر لئلا يفتي مخالفة الشافعي لانه منع من تقليده وتقليد  
غيره قال ابو شامة فالمرني امتزاج امامه في النهي عن  
تقليده في الفقه هذه المسئلة لما ظهر له من جهة النظر هو  
موافقة مثل الامر وقد فعل هذا صاحب البوطي في  
مسئلة النبي الى الكوفة في مخالفة وصار اليه وكذلك جماعة  
من اهل العلم والتحقيق المصنفين على مذهب الشافعي قد  
نصروا مذهبه وامثلوا امامه من مخالفة قوله عند قيام  
الدليل على خلافه وهذا امر بدين من جهة الشارع ولو لم  
يقله الشافعي فذكر كل واحد منهم ما يمكن مما وصل اليه  
عليه على تلة ذكر وعزته في كتبهم وانما ليذكر ذكره كتب  
المبطلين من الحديث الباحثين عن فقهه ومعانيه  
الذكريين لاقوال العلماء ومذاهبهم من غير تقليد كالي  
بكر بن منذر وابي سليمان الخطابي وابي بكر البيهقي في  
ابي عمر بن عبد البر وغيرهم وبنه عليه ايضا البغوي في التلخيص  
وامام الحرميين في النهاية الى ان قال وقد حرم الفقهاء  
في زمان النظر في كتب الحديث والانا والبحت عن فقهها  
وهطالعة الكتب النفيسة المصنفة في شروحيها  
وغريها بلا افواز ما منهم وعمر هو في اقوالهم يسبقهم  
والنظر  
من متاخرين

مسئلة النبي  
يعقوب البوطي لانه

من متاخرين الفقه ما تركوا النظر في نصوص بينهم المعصوم من الخطا  
بما لا يروى وانا ان الصحابة الذين شهدوا الوحي عاينوا المصطفى وهموا الناس  
الشرعية فلا حرم حرم هؤلاء رتبة الاجتهاد ويقوا مقلد على الابد وقد  
كانت العلماء في صدر الاول معذورين في ترك العلم بقفا علم من الحديث  
لان الاحاديث لم تكن حينئذ فيما بينهم معدومة انا كانت تنقل من افواه اطباء  
الرجال وهم متفرون في البلدان وقد نزلت الكوفة وقته لم يجمع الاحاديث بالبحث  
بها في كتب ونوعها وقسموها وسهلوا المطر يق اليها وبينوا ضعف كثير منها  
وصححتها وتكلموا في عمالة الرجال وجرح المجرح منهم وفي عمالة الحديث ولم يدعوا  
المشتغل شيئا يتعلمه ويفسر القرآن والحديث وتكلموا على غير ما وفقهمها وكل  
ما يتعلق بهما في مصنفات عديدة جليل في الآلات مهياة الذي طلب صادق وهو  
وذا وفطنه وكذلك اللغة وصناعة العربية كل ذلك قد حرموا اهل وحققوه فالتولا  
الاجتهاد بعد جمع السنن في الكتب المعتمدة اذ ارضوا الانسان الحفظ والفهم  
ومعرفة اللسان اسم له منه قبل ذلك لولا انه المتاخرين وعدم المعتمد برون  
البراسانية تعصمهم وتقيدهم بقرى الوقوف جعل اكثر المصدر بينهم على ما هو  
المعروف الذي هو من الموف هذا آخر كلام ابي شامة وقال الشيخ تقي الدين ابن دقيق  
العبد في اواخر الامام وبعد فان الثقة في الذين منزلة لا يخفى شرفها وعلوها  
ولا يجتنب عن العقل طوا المع او اضواها او ارضها بعد فهم كتاب الله المنزلة بالبحث  
عن معاني حديث نبيه المرسل اذ ذلك تثبت القواعد ويستقر الاساس وعنه يهدى  
الاجماع ويقوم القياس وما تقدم شرعا تعين تقليده شروعا وما كان محمولا على الاس  
لا يمكن ان يجعل موضوعا لكن شرطا ذلك عندنا ان يحفظ هذا النظام ويجعل الرابي هو  
المؤمن والنص هو الامام وترد المذهب اليه ينظر الآرا المنتشرة حتى يتفق بين يديه  
واما ان يجعل الفرع اصلا يورد النص اليه بالتكليف والتحليل ويجعل بعد المحامل  
بلطافة الوهم وسوء التحليل ويترك تقليد الآرا الصعب والذلول ويجعل من  
التاويلات ما يتفهمه النفوس وتستنكره العقول ولا عندنا من ارضها  
واسوا طريقة ولا تعتقد انه يحصل معه النصيحة للدين على الحقيقة مع رجحان